أهل الصبر وجد اهل الخشية وطلبة اهل الرغبة وتعبد اهل الورع وعرفان اهل العلم حتى اخافك اللهم اني اسألك مخافة تحجزني عن معاصيك حتى اعمل بطاعتك عملا استحق به رضاك وحتى أناصحك في التوبة وخوفا منك حتى أخلص لك النصيحة وحتى أتوكل عليك في الامور وحسن الظن بك سبحانك خالق النور .

قال الترمذي عن بعضهم فان سها سجد للسهو ولم يعد التسبيح لأنها ثلاثمائة تسبيحة (سؤال) ما الحكمة في قوله صلى الله عليه وسلم — اهل الجنة ثمانون ومائة صنف منها ثمانون من هذه الأمة — وهل لا كانوا اكثر من الثلثين (قيل) لأن أمة النبي صلى الله عليه وسلم هم الوارثون ولما كانت الجنة دار ابيهم آدم فالاصل الأقرب اليه من اولاده يحجب الأبعد واقرب الناس الى آدم محمد صلى الله عليه وسلم لكونه اشرف بنيه ولقوله عليه الصلاة والسلام (كنت نبيا وآدم بين الروح والجسد) ولهذا يكنى آدم باشرف بنيه واقربهم اليه وكانت كنيته ابا محمد فاخذت امة النبي صلى الله عليه وسلم ثلثي الجنة بالميراث وبقي الثلث تبرعا على سائر الأمم لان المورث تبرع بالثلث والخبر الاول رواه ابن ماجة وظاهره انهم يأخذون الثلثين زيادة على ما أعد للنبي صلى الله عليه وسلم وعلى هذا فيأخذ صلى الله عليه وسلم هو وأمته من الجنة اكثر من الثلثين جعلنا الله من أمته والحقنا به بمنه وكرمه امين . روى الإمام احمد من حديث أبي سعيد الخدري (رضه) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال — يسلط على الكافر في قبره تسعة وتسعون تنينا (١) تنهشه لو نفخ منها تنين على الارض لما انبتت خضرا (٢)

(١) التنين — الحية العظيمة اه . مصحح

(٢) الخضر — الأخضر والغض والزرع (ومراده هنا) اه . مصحح

ما الحكمة في تسليط التسعة والتسعين (قيل) لأن الكافر لما كفر بالله وباسمائه تعالى وهي تسعة وتسعون اسما كما قال النبي صلى الله عليه وسلم (إن لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة) استحق ان يسلط عليه تسعة وتسعين تنينا بعددها (سؤال) في قوله صلى الله عليه وسلم لما وجد ثمرة ملقاة (لولا أخشى ان تكون من الصدقة لأكلتها) ولم يقل لولا اخشى ان تكون ملكا للغير (قيل) لأن تحريم ملك الغير عام وتحريم الصدقة عليه خاص والخاص مقدم على العام ألا ترى ان المحرم اذا وجد ميتة وصيدا فإنه يأكل الميتة ولا يأكل الصيد لأن تحريم الميتة عام وتحريم الصيد خاص والخاص مقدم على العام (فإن قيل) فتركه للتمرة كان واجبا أو مندوبا (قلنا) قال الغزالي (رضه) في الاحياء — كان تركه لها ورعا لا واجبا (فإن قيل) فعلى تقدير أن تكون من الصدقة يحل أكلها أم يحرم (قلنا) يحل أكلها وان كانت من الصدقة لأنه اذا اخذها ملكها بالالتقاط وخرجت عن كونها صدقة كما انه صلى الله عليه وسلم أكل من اللحم الذي تصدق به على بريرة وله (صلعم) ان يشتري الصدقة ممن تصدق بها عليه ويأكلها فكذلك اذا تملك بالالتقاط يجوز له ان يأكل والله أعلم (سؤال) ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم (من لم يشكر الناس لم يشكر الله) قال الجاحظ لأن من كفر نعم الخلق كان لنعم الله تعالى أكفر لأن الخالق يعطي بعضهم بعضا بالكلفة والمشقة وثقل العطية على القلوب والله يعطي بلا كلفة ولا مشقة ولهذه العلة جمع بين الشكر له والشكر لذوي النعم من خلقه وأبى أن يقبلها الا معا (سؤال) ما الحكمة في ايجاب خمسين صلاة على الأمة ليلة الإسراء (قال بعض العلماء المتقدمين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)